أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها
الجزء الرابع



انعقاد المؤتمر

26، 27، 28 أغسطس 2023

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

المؤتمر الدولي الأول

القراءات القرآنية وعلومها

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م – ١٤٤٥هـ

كافة الآراء الواردة في الأبحاث والدراسات المنشورة في كتاب المؤتمر تعِبّر عن وجهات نظر أصحابها فقط، ولا تُعِبّر بالضرورة عن رأي أكاديمية فيض العلم

الناشر: أكاديمية فيض العلم

منهج الإمام الشافعي في تفسيرِ القرآن

بأساليبِ اللغةِ والشعرِ العربيْ

الباحث: مرشد محمد شيت الحيالي

فإن الله أنزل كتابه الكريم ليكون هدايةً ودستوراً للأمةِ الإسلامية، يحفظهم من مزالقِ الفتنة، وينيرُ لهم طريق الحق والهداية والعلم، وقد اصطفى الله سبحانه من هذه الأمة المرحومة من حفظ عليها دينها، فتجردَ مخلصاً للعلوم الشرعية بأنواعها، واللغة بفروعها، وخاصة فيما يتعلق بتفسيرِ القرآن الكريم، وبيان مجمله، وتوضيح محكمه، فأصلوا لنا العلوم الشرعية، وقعدوا لنا أحكامها، فحفظوا لنا الشريعة الغراء من التحريف المزيف، والتأويل الباطل، ومن هؤلاء الائمة الأفذاذ والفقهاء الاجلاء سيدنا الإمام الشافعي رضي الله عنه، والذي يُعد موسوعةً علميةً فقهيةً أصولية في شتى العلوم، وخاصة فيما يتعلقُ بتفسيرِ القرآن الكريم، وكان له الفضل في ذلك فهو من السابقين الأوائل.

ولقصد إحياء التراث الإسلامي واللغوي، فقد بينتُ في هذا البحث البسيط جهود الإمام في تفسير القرآن، وبيان أحكامه، وحيث إن الكتابة في هذا الموضوع متشعبُ وطويلُ وخاصة في علوم القرآن المتنوعة، فقد اقتصرت على جهود الإمام في تفسير القرآن باللغة العربية وأساليبها(١)، ومنها الشعر العربي الذي هو ديوان العرب.

وقد قسمتُ البحثَ إلى مقدمةٍ وأربعةِ مباحثَ وخاتمة.

المبحثُ الاولُ: ذكرتُ فيه سيرةَ الإمام ونشاته وفصاحته في اللغة، وتلقيه العلوم الشرعية عن مشايخه.

المبحث الثاني: تناولتُ فيه المنهج القويم الذي أعتمده الشافعي رحمه الله في تفسير القرآن بشكل مختصر.

المبحث الثالث: تفسير القرآن باللغة العربية ومنها الشعر العربي عند الشافعي رحمه الله.

المبحث الرابع: نماذجٌ من تفسير القرآن باللغة العربية والشعر المدون.

خاتمة:

ذكرتُ فيها أهم ما توصلتُ اليه من نتائجَ في هذا البحث، وأهم التوصيات التي تنفعُ طالبَ العلمِ في التفسير وبالله التوفيق.

المبحث الأول: سيرته وحياته وطلبه للعلم:

أولا: اسمه وكنيته:

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة أبو عبد الله القرشي ثم المطلبي الشافعي المكي، الغزي المولد، نسيب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وابن عمه، فالمطلب هو أخو هاشم والد عبد المطلب (٢).

ثانيا: مولده ونشأته:

اتفقَ مولدُ الإمام بغزة (١٥٠-٢٠٤هـ)، ومات أبوه إدريس شابا، فنشأ محمد يتيما في حجر أمه، فخافت عليه الضيعة، فتحولت به إلى محتده وهو ابن عامين، فنشأ بمكة، وأقبل على الرمي، حتى فاق فيه الأقران، وصار يصيب من عشرة أسهم تسعة، ثم أقبل على العربية والشعر، فبرع في ذلك وتقدم ثم حبب إليه الفقه، فساد أهل زمانه(٣).

ثالثاً: رحلته وطلبه للعلم:

وأخذَ العلمَ ببلده وارتحلَ -وهو ابن نيف وعشرين سنة وقد أفتى وتأهل للإمامة- إلى المدينة، فحمل عن مالك بن أنس "الموطأ" عرضه من حفظه، -وقيل: من حفظه لأكثره- وحمل عن: إبراهيم بن أبي يحيى فأكثر، وعطاف بن خالد، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعد وطبقتهم.

وصنف التصانيف، ودون العلم، ورد على الأئمة متبعا الأثر، وصنف في أصول الفقه وفروعه، وبعد صيته، وتكاثر عليه الطلبة(٤).

رابعاً: رحلته إلى البادية لتعلم الفصيح من اللغة:

يقولُ رحمه الله: (إني خرجت عن مكة، فلازمت هذيلاً بالبادية، أتعلم كلامها، وآخذ طبعها، وكانت أفصح العرب، أرحل برحيلهم، وأنزل بنزولهم، فلما رجعت إلى مكة جعلت أنشد الأشعار، وأذكر

الآداب والأخبار)، ولقد بلغ من حفظه لأشعار الهذليين وأخبارهم أن الأصمعي الذي له مكانة عالية في اللغة قال: «صححت أشعار هذيل على فتى من قريش يقال له محمد بن إدريس »الشافعي)(٥).

وفاته رحمه الله:

روى الربيع بن سليمان حالَ الشافعي في آخر حياته فقال: «أقام الشافعي ها هنا (أي في مصر) أربع سنين، فأملى ألفاً وخمسمئة ورقة، وخرَّج كتاب الأم ألفي ورقة، وكتاب السنن، وأشياء كثيرة كلها في مدة أربع سنين، وكان عليلاً شديد العلة).

وقال الربيع أيضاً: دخل المزنيّ على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقال له: «كيف أصبحت يا أستاذ؟»، فقال: «أصبحت من الدنيا راحلاً، ولإخواني مفارقاً، ولكأس المنية شارباً، وعلى الله وارداً، ولسوء عملي ملاقياً». قال: ثم رمى بطرفه إلى السماء واستبشر وأنشد (البحر الطويل):

إليك إلهَ الخلق أرفع رغبتي*** وإن كنتُ يا ذا المن والجود مجرماْ

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي***جعلت الرجا مني لعفوك سُلَّماْ

تعاظمني ذنبي فلما قرنته***بعفوك ربي كان عفوك أعظماْ

فما زلتَ ذا عفوٍ عن الذنب لم تزلْ***تجود وتعفو منةً وتكرُّماْ(٦).

المبحث الثاني: منهجه في التفسير:

ذكرنا في ترجمة الإمام الشافعي رحمه الله براعته في العلوم الإسلامية واللغوية، ودراسته على علماء مكة، وأغلب هؤلاء لهم الفضل والسبق في الاهتمام بعلوم القرآن وتفسيره، وهم من أتباع مدرسة حبر الأمة وترجمان القرآن كابن عباس ومجاهد وغيرهم، وقد استقى الشافعي رحمه الله واستفاد من علومهم ومعارفهم، وساعده على ذلك معرفته باللغة حيث انتقل إلى البادية فصاحب هذيل في حلهم وترحالهم حتى أصبح شابا، وحاز على ملكة اللغة والشعر، وقد بلغ الشافعي مبلغاً في حفظه للقران ومعرفته بعلومه واستنباطه لأحكامه، وبذلك شهد له علماء عصره ومن بعدهم، يقول الإمام احمد بن حنبل رحمه الله: (ما رأيت افقه في كتاب الله من هذا الفتى القريشي)، وقال شيخه ابن عيينة: (كان اذا جاء شيء من التفسير والفتيا التفت إلى الشافعي وقال سلوا هذا..)(٧).

وهنا لا بد من الإشارة إلى ما يلي:

أولا: إن الإمام الشافعي لم يُجمع له تفسيرٌ بطريقة تفسيريةٍ لكلِ آيات القرآن الكريم(٧)، والتي منها التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، وإنما تفسيره لكتاب الله مبثوث في مؤلفاته ومصنفاته، وأغلبه يتعلق بتفسير آيات الأحكام التي لها صلة بالفقه الإسلامي والاجتهاد، وهو كما تقدم من أوائل من تصدى لتفسير آيات الاحكام، وسياتي ذكر نماذج من تفسيره..

الثاني: جمع الإمام البيهقي رحمه الله من نصوص الشافعي تفسيراً في كتابه البديع (أحكام القرآن)(٨) ورتبه على أحكام الفقه، ولم يستوعب الكتاب بطبيعة الحال جميع آيات القرآن الكريم، ومن أجل تحقيق هذا الهدف العظيم فقد بُذلت جهودٌ في جمع هذا التفسير القيم للشافعي، ونشير هنا الى كتابين وهما:

١- تفسير الشافعي جمع وتحقيق مجدي بن منصور الشوري(٩)، ويعتبر اللبنة الأولى والخطوة السابقة في هذا المجال، وقد اعتمد في تفسيره هذا على ثلاث مصادر رئيسية للإمام الشافعي وهي: (احكام القرآن) للبيهقي، (والرسالة)، وكتاب (الأم) الذي أملاه على تلامذته(٩)، ومن المآخذ على هذا الكتاب إنه لم يتناول جميع التفسير للإمام، حيث يوجد له مادة التفسير في كتب أخرى من مؤلفات لم يتطرق اليها المؤلف.

٢- تفسير الشافعي رحمه الله جمع وتحقيق ودراسة الدكتور أحمد بن مصطفى الفران، وهذه الرسالة في الواقع تحقيق لأمنية العلامة أحمد شاكر رحمه الله الذي كان قد أشار في تحقيقه لكتاب: (الرسالة) للإمام الشافعي(١٠)، حيث قال: (وهذا الفهرس جليل جداً اذ يفيد القارئ تفسير الإمام الشافعي لكثير من آيات الأحكام الحكيم، ولو صُنع مثل هذا في كل كتب الشافعي كانت لنا مجموعة نفسية رائعةٌ من قول الشافعي وفقهه في تفسير القرآن، لا تكادُ تجد مثلها لكتاب من كتب التفسير)(١١).

وقد تحقق ما أراد العلامة أحمد شاكر رحمه الله، فجمع المؤلف تفسير الإمام لآيات الأحكام من خمس وتسعين سورة، وهي مجموعة من كتب الإمام أو لتلامذته، أو في كتب التفسير المتنوعة، من شأنها أن تيسر على طلبة العلم للتعرف على المنهج القويم في استنباط الأحكام الشرعية، وهي خطوة تدفع الباحثين لجميع تفسير أئمة المذاهب(١٢) الأخرى وبالله التوفيق.

المبحث الثالث: مصادر التفسير عند الإمام الشافعي رحمه الله:

اختص الإمام الشافعي من بين العلماء الذين عاصروه أو سبقوه بأنه من وضع علم الأصول لتكون آلة للاستنباط والفهم، والتي ترجع إلى قواعد عامة يتخذها الفقيه أو المفسر لفهم معاني النصوص الشرعية، والتعرف على دلالاتها ومقاصدها.

ويعتمدُ الشافعي في تفسيره لكتاب الله على المصادر التي أشار اليها في رسالته وهي كما يلي مرتبة:

١- تفسير القرآن بالقرآن.
٢- تفسير القرآن بالسنة المتواترة والأخبار الصحيحة.
٣- تفسير القرآن بالقياس والإجماع مقدم على القياس عنده.
٤- تفسير القرآن بأقوال من شاهدوا التنزيل وفهموا التأويل من الصحابة الاجلاء.
٥- تفسير القرآن بأقوال التابعين، والائمة المعتبرين من العصور الاولى الفاضلة.
٦- وأخيراً تفسير القرآن بأساليب اللغة والشعر العربي، وهو موضوع بحثنا.

وسنشير بشكلٍ موجزٍ مختصر إلى هذه الأنواع مع أمثلة، لنتعرف على منهج الشافعي رحمه الله في تفسير النصوص، ثم نبسط الكلام في أساليب اللغة وخاصة الشعر العربي وبالله التوفيق.

أولاً: تفسير القرآن بالقرآن:

قال الشَّافِعِي رحمه الله: قال اللَّه: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)، فأخبر سبحانه وتعالى أن النفير على بعض دون بعض وأن الفقه إنما هو على بعض دون بعض، وهذا كل ما كان الفرضُ مقصوداً فيه قصد الكفاية فيما ينوب، فاذا قام به من المسلمين من فيه الكفاية خرج من تخلف من المأثم، ولو ضيعوه معا خفت أن لا يخرج واحد منهم مطبق فيه من المأثم، بل لا أشك إن شاء الله لقوله (إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما)(١٣).

وقال في الأم: (وقد قال اللَّه تعالى لنبيه – صلى الله عليه وسلم –: (حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ)، فدل على أنه أراد بذلك الذكور دون الإناث؛ لأن الإناث: المؤمنات، وقال تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً)، وكل هذا يدل على أنه أراد به الذكور دون الإناث(١٤).

ثانيا: تفسير القرآن بالسنة المتواترة وبالأخبار الصحيحة:

قال الله تعلى في الصلاة: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) [النساء: ١٠٣]

يقول الشافعي رحمه الله تعالى: (فبين رسول الله عن الله تلك المواقيت، وصلى الصلوات بوقتها، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عدد الصلوات المفروضات خمس، وأخبر إن عدد الظهر والعصر والعشاء في الحضر أربع، وعدد المغرب ثلاث، وعدد الصبح ركعتان إلى غير ذلك مما يتعلق بالصلاة من أحكام في الحضر والسفر، سواء كانت فريضة أو سنة مؤكدة أو مستحبة)(١٥).

ثالثا: تفسير القرآن بالقياس:

أصول العلم عند الشافعي رحمه الله القرآن الكريم، ثم السنة المطهرة، ثم القياس عليها يقول رحمه الله في ذلك: (الأصل قرآن أو سنة أو قياس عليهما)(١٦)، وهو أول من تكلم بالقياس ضابطاً لأصوله محدداً لشروطه، ومن تلك الشروط العلم بأحكام القرآن والسنة والعلم بلسان العرب، وأن يكون صحيح النظر حسن التقديم(١٧).

والقياس عند الإمام أقسامٌ بحسب وضوح العلة وخفائها، ومن ذلك أن يكونَ الفرعُ أولى بالحكم من الأصل، ومثاله حرمة ضرب الأبوين المستفادة من قوله تعالى (وَقَضى رَبُّكَ ألا تَعْبُدُوا إلا إيّاهُ وبِالوالِدَيْنِ إحْساناً إمّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أحَدُهُما أو كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُما وقُلْ لَهُما قَوْلا كَرِيمًا.)(١٨).

رابعا: تفسير القرآن بأقوال الصحابة الكرام:

والشافعي ينظرُ إلى أقوالهم من ناحيتين:

١- ما كان منها أشبه بالكتاب والسنة فيأخذ به، ويجعله حجة يقول رحمه الله (وأقوال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تفرقوا نصير منها إلى ما وافق الكتاب والسنة والإجماع أو كان أصح في القياس)(١٩).
٢- أما إذا لم يوجد ما يشابه أقوالهم المختلفة شي من الكتاب أو السنة يأخذ بأتبعهم للقياس بشرط ألا يخالف نصا شرعيا.

ومن الأمثلة قوله سبحانه: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ}الآية:٢٢٨.

فقالت عائشة رضي الله عنها الأقراء الأطهار، وقال بمثل معنى قولها زيد بن ثابت وابن عمر وغيرهما، وقال نفرٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الاقراء الحيض فلا يحلوا المطلقة حتى تغتسل من الحيضة الثالثة(٢٠).

ورجح الشافعي بأن الاقراء هو الإطهار، واستند إلى حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين طلق امراته وهي حائض، فأمره النبي ان يراجعها وحبسها حتى تطهر ثم يطلقها طاهرا من غير جماع(٢١).

خامسا: تفسير القرآن بأقوال التابعين:

خلاصة كلام الشافعي في تفسير التابعين للقران: أنه لا يعتبر أقوالهم أو من عاصروه حجة حتى يجتهد هو برأيه، فإن وافق رأيه رأيُ أحدهم فيكون بما أداه إليه اجتهاده، وإلا فقد اجتهد فيما وضعه من أصول وقواعد لعلم التفسير.

يقول رحمه الله في هذا الصدد: (ومن ان يروي عن رجل من التابعين او من دونهم قولا لا يلزمه الاخذ به فيكون انما رواه لمعرفة قوله- لا لأنه حجة عليه -وافقه أو خالفه)(٢٢)، والشافعي يذكر عن عطاء أو مجاهد أو غيرهما من التابعين استنادا لمروياتهم، وليس لاجتهادهم في التفسير.

سادسا: تفسير القرآن بأساليب اللغة:

هذا الفصل مخصص لبيان تفسير القرآن باللغة العربية وأساليبها وأدواتها، ومنها الشعر العربي، وهو الغرض المعقود لكتابة هذا البحث، وسنتكلم فيه عن نبوغ الشافعي في اللغة والأدب والشعر، وثناء العلماء عليه في هذا الجانب الهام، ثم نعرج بعد ذلك على نماذج من تفسير لآيات الكتاب العزيز بلغة العرب، وقصائد الشعر لفهم مراد الله ورسوله، لنختم به البحث وبالله التوفيق والسداد.

لقد كان الشافعي رحمه الله على جانب عظيم من فصاحة اللسان، وقوة البيان، وفي البلاغة وأنواعها فقد حاز قصب السبق، وقد استفاد ذلك من البادية ومخالطة أهل اللغة والعربية الفصحى، وجمع إلى ذلك التعلم وطلب العلم من أهل الحضر والطلب من المدينة، وكلامه في اللغة حجة، وله اختيارات في النحو تدل على طول باعه، وسعة مداركه، واللغة أساس في فهم النصوص الشرعية.

ثناء العلماء عليه:

وقد أقر الجميع للشافعي بالتقدم وكمال البيان واللغة كالفراء والجاحظ وابن هشام وغيرهم:

قال عبد الملك بن هشام اللغوي صاحب المغازي والسير (ت: ٢١٣هـ): (الشافعي بصير باللغة يؤخذ عنه ولسانه لغة فاكتبوه)(٢٣).

وقال أيضا إن "الشافعي حجة في اللغة".

وقال أيضا: (جالست الشافعي زمانًا فما سمعته تكلم بكلمة إلا اعتبرها المعتبر لا يجد كلمة في العربية أحسن منها).

وكان (إذا شك في شيء من اللغة بعث إلى الشافعي فسأله عنه)(٢٤).

وقال الفراء (٢٠٧هـ): (الشافعي لغة؛ هو قرشي مطَّلبي عربي فقيه، وقولُه حُجَّة يُعْتَمَد عليها، واللغة من مثله أوثق لعلمه وفقهه وفصاحته، وإنه من القوم الذين تغلب لغاتهم على سائر اللغات)(٢٥).

وقال الجاحظ: (نظرت في كتب هؤلاء النابغة في العلم فلم أرَ أحسن تأليفا من المطلبي كأن لسانه ينظم الدرر)(٢٦).

وقد أراد أحدهم التقليل من شأن الشافعي رحمه الله والتشكيك في علمه باللغة، فعندما ذكر أقسام المياه فقال: الماء المالح، ولم يقل الماء الملح موافقةً للقران (وهذا ملح أجاج)(٢٧).

وقد أيد الزمخشري الشافعي فيما ذهب إليه، مؤيداً له وناصرا لقوله ببيت من الشعر العربي وفيه (الطويل):

وَأَحبَبتُها حُبّاً يَقَرُّ بِعَينِها** وَحُبّي إِذا أَحبَبتُ لا يُشبِهُ الحُبّا

وَلَو تَفَلَت في البَحرِ وَالبَحرُ مالِحٌ** لَأَصبَحَ ماءُ البَحرِ مِن ريقِها عَذبا(٢٨)

يقول عنه زوجُ ابنته: (أقام الشافعي علمَ العربية وأيامَ الناس عشرين سنة، فقلنا له في هذا، فقال: ما أردت بهذا إلا استعانةً للفقه)(٢٩).

الشافعيُ والشعر العربي:

أما فيما يتعلق بتفسير القرآن بشواهد الشعر العربي، فقد كان الإمام الشافعي رحمه الله راويةً الشعر، وكنزاً من الآداب، وحافظا لديوان العرب واشعارهم، حتى قال المبرد:

(كان الشافعي من الشعر الناس، ومن أدب الناس)(٣٠)، لقد (قرأ عليه محمد بن عبد الله بن الحكم أشعار هذيل ثم قال (فما أذكر قصيدةً الا أنشد فيها من أولها الى أخرها).

وسُمع الشافعي يقول: (أروي لثلاثمائة شاعرٍ وكان يحفظ عشرة آلاف بيت شعر من أشعار هذيل بإعرابها ومعانيا)(٣١).

(لقد كان الأدب والشعر يجري في عروقه يمزج بينهما وبين لغته والفتيا، فاذا سُئل عن مسألة فقهيةٍ أستشهد عليها بالشعر)(٣٢).

وقد تميز الشافعي ونظمه للشعر بميزات منها:

١- أنه من السهل الممتنع، فلا تكاد تعثر على غريب، فهو سهل الاستدلال به والاقتباس منه، ولذا تجد كتب الأدب واللغة والنحو والفقه بل حتى التفسير تستدل به، وتستشهد منه.

٢- يركز في شعر على المعاني الواضحة من الإيمان بالله واليوم الآخر، وغرس العقيدة في النفوس، فاختار أفضل أنواع الشعر وأزكاها ألا وهو الأدب، وتربية النفوس، وبناء الإنسان على الفضائل، والزهد عن الدنيا والرغبة فيما عند الله.

٣- يوظّف فصاحتَه ولغتَّه وبلاغته في فهم مراد الله ورسوله يقولُ أبو حسان الزنادي: (ما رأيت أحداً اقدر على انتزاع المعاني من القرآن والاستشهاد على ذلك من اللغة من الشافعي)(٣٣).

٤- ويتميز شعرُ الشافعي رحمه الله ايضا (أنه لم يكن يَقصد منه التكسُّبَ أو التقربَ إلى أصحاب المال والجاه والسلطان، بل كان شعرُه في أغلبه يتناول الحكمة ومناجاة الخالق، والدعاء والاستغفار والتندم على المعاصي)(٣٤).

٥- يؤمنُ الشافعي بأن الشعرَ ديوانُ العرب التراثي، ومادةُ تاريخهم، وسجلُ حياتهم، وكنز مفرداتهم، وحافظ لهويتهم وحياتهم، ولذا يهتم به ويستمع إلى كلام الشعراء بكل جديةٍ من أجل فهم معاني القرآن والسنة، ولذا جعل علماء علوم القرآن والتفسير معرفة الشعر الجاهلي شرطاً أساسيّاً من شروط المفسر والمفتي(٣٥).

المبحث الرابع: نماذجٌ من الاستشهاد بالشعر العربي في تفسير القرآن:

١- قال الشافعي رحمه الله:

قال الله تعالى: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ}(الآية:٢٢٨): والأقراء عنده الأطهار والله أعلم بدلالتين أولاهما: الكتاب الذي دلت عليه السنة والأخرى اللسان قال: قال الله تعالى: (إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن)، وقال عليه الصلاة والسلام: في غير حديث لما طلق ابن عمر امرأته وهي حائض: يرتجعها، فإذا طهرت فليطلق أو ليمسك)(٣٦).

والقرء(٣٧): (اسم يطلق على الطهر حقيقة، ويستعمل في الحيض مجازا، لما ذكره الشافعي رحمه الله من أن القرء الجشم واستشهادا بقول الشاعر (الطويل):

وَفي كُلِّ عامٍ أَنتَ جاشِمُ غَزوَةٍ*** تَشُدُّ لِأَقصاها عَزيمَ عَزائِكا

مُوَرِّثَةٍ مالاً وَفي الحَمدِ رِفعَةً*** لِما ضاعَ فيها مِن قُروءِ نِسائِكا

٢- قال الله سبحانه (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذلك أدنى ألا تعولوا).

. قال الإمام الشافعي رحمه الله في تفسير قوله تعالى:

(أَنْ لَا يَكْثُرَ من تَعُولُونَ إذَا اقْتَصَرَ الْمَرْءُ على وَاحِدَةٍ، وَإِنْ أَبَاحَ له أَكْثَرَ منها. انتهى)(٣٨).

قال الكسائي: (ومن العرب الفصحاء من يقول: عال يعول: إذا كثر عياله).

قلت (أي الأزهري): وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية، لأن الكسائي لا يحكى عن العرب إلاّ ما حفظه وضبطه. وقول الشافعي نفسه حجّة؛ لأنه عربيّ اللسان فصيح اللهجة، وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطَّأه؛ وقد عجل ولم يتثبت فيما قال. ولا يجوز للحضريّ أن يعجل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب) انتهى(٣٩).

٣- قال رحمه الله في بيان حد الوجه في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) [المائدة ٦].

قال الشافعي رضي الله عنه(٤٠): والنزعتان من الرأس. أما النزعتان فهما البياض الذي يستعلي في مقدم الرأس من جانبيه وهما من الرأس، وقد ذهب قوم إلى أنهما من وجه لذهاب الشعر عنهما واتصال بشرة الوجه بهما واستشهدوا بقول الشاعر وهو هدبة بن خشرم (الطويل):

ولا تنكحي إن فرق الدهر بيننا*** أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

فأضاف النزعة إلى الوجه فعلم أنها منه وهذا خطأ.

والدليل على أن النزعتين من الرأس دخولهما في حد الرأس وليس ذهاب الشعر عنهما بمخرج لهما من حكم الرأس.

فكما أن الأجلح والأجله الذي قد ذهب الشعر من مقدم رأسه كله، والأجلح الذي قد ذهب شعر ناصيته كله لا يخرج ذلك عن حكم الرأس وإن ذهب شعره فكذلك الأنزع هذا دليل؛ ولأن الأغم هو الذي قد انحدر شعر رأسه في جبهته وكذلك الأنزع، ثم لا يدل على أن ما انحدر في الجبهة من شعر الأغم، والأنزع من شعر الرأس كذلك لا يدل على أن ما استعلى في الرأس من بياض الأنزع من الوجه فهذا دليل؛ ولأن العرب مجمعة على أن النزعة من الرأس، وذلك ظاهر في شعرهم قال الشاعر (الطويل):

ليالي لوني واضح وذؤابتي   غرابيب في رأس امرئ غير أنزعا

٤- قال الشافعي(٤١): قال الله تبارك وتعالى: (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) (١٠٧). و((شَطْرُهُ)) جِهَتُه، في كلام العرب.

وقال خُفَافُ بن نُدْبَةَ(الوافر):

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرا رَسُولاً ***وَمَا تُغْنِي الرِّسَالَةُ شَطْرَ عَمْرِو

وقال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ (الوافر):

أَقُولُ لأُمِّ زِنْبَاعٍ أَقِيمِي ***صُدُورَ العِيسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمِ

وقال لَقِيطٌ الإِيَادِيُّ (البسيط):

وَقَدْ أَظَلَّكم مِنْ شَطْرِ ثَغْرِكُمْ ***هَوْلٌ لَهُ ظُلَمٌ تَغْشَاكُمُ قِطَعَا

وقال الشاعر (البسيط):

إِنَّ العَسِيرَ بِهَا دَاء مُخَامِرُهَا **فَشَطْرَهَا بَصَرُ العَيْنَيْنِ مَسْحُورُ

قال الشافعي: يريد: تلقاءها بصر العينين، ونَحْوَهَا: تلقاء جِهَتِها.

وهذا كله مع غيره من أشعارهم يبين أن شطر الشيء: قصدُ عينِ الشيء: إذا كان مُعَايَنا فبالصواب، وإذا كان مُغَيَّبا فبالاجتهاد بالتوجه إليه، وذلك أكثر ما يمكن فيه.

٥- وفي تفسير قوله سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦).

وصلت

سئل الشافعي عن الملامسة فقال: هو المس باليد، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة، الحديث) (٤٢)، والملامسة أن يلمس الثوب بيده يشتريه ولا يقبله.

قال الشافعي قال الشاعر(الطويل):

لَمَستُ بِكَفّي كَفَّهُ أَبتَغي الغِنى*** وَلَم أَدرِ أَنَّ الجودَ مِن كَفِّهِ يُعدي

فَرُحتُ وَقَد أَشبَهتُ فِي الجودِ حاتَماً *** فَضَيَّعتُ ما أَعطى وَأَتلَفتُ ما عِندي

فَلا أَنا مِنهُ ما أَفادَ ذَوُو الغِنى** أَفَدتُ وَأَعداني فَأَتلَفتُ ما عِندي

٦- قال الشَّافِعِي رحمه الله: قال الله – عز وجل –: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا)، إلى قوله: (وَالركعِ السُّجُودِ) الآية.

قال الشَّافِعِي رحمه الله(٤٣): (المثابة في كلام العرب: الموضع يثوب الناس إليه.

ويثوبون: يعودون إليه بعد الذهاب منه، وقد يقال ثاب إليه: اجتمع إليه.

فالمثابة: تجمع الاجتماع.، ويثوبون: يجتمعون إليه راجعين بعد ذهابهم منه ومبتدئين.

قال ورقة بن نوفل يذكر البيت (الطويل).

مثاباً لأفناء القبائل كلها... تخبُّ إليه اليعملات الذوامل

وقال خداش بن زهير النصري (الطويل):

فما برحت بكر تثوب وتدعى... ويلحق منهم أولون وآخِر

٧- قوله تعالى: (ولكن لا تواعدوهن سرا) [البقرة:٢٣٥]

أنه الجماع، قاله الشافعي(٤٤)، وسمي سرا: لأنه يسر ولا يظهر، واستشهد الشافعي بقول امرئ القيس(الطويل):

ألا زعمت بسباسة اليوم أنني ***كبرت وأن لا يحسن السر أمثالي

كذبت لقد أصبي على المرء عرسه*** وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي

وقال آخر(الوافر):

ويحرم سر جارتهم عليهم ويأكل جارهم أنف القصاع

وقال جرير يرثي امرأته (الكامل):

كانت إذا هجر الخليل فراشها * خزن الحديث وعفت الأسرار

قال الشافعي فإذا علم أن حديثها مخزون، فخزن الحديث ألا يباح به سرا ولا علانية، فإذا وصفها بهذا فلا معنى للعفاف غير الأسرار والأسرار الجماع.

٨- قال الشَّافِعِي – رحمه الله في تفسير السعي من كلام الله((٥٢) (ومعقول أن السعي – في هذا الموضع – العمل؛ لا السعي على الأقدام، قال الله – عزَّ وجلَّ: (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ) الآية.

وقال زهير (الطويل):

سعى بعدهم قوم لكي يدركوهُمُ *** فلم يفعلوا ولم يُلامُوا ولم يألُوا

وما يكُ من خير أبوه فإنما *** توارثه آباء آبائهمُ قبلُ

وهل يحمل الخطيَّ إلا وشيجُهُ *** وتغرس – إلا في منابتها — النخلُ

خاتمة:

بعد هذه الجولة المباركة مع علم من أعلام الأمة، وفقيه من أبرز الفقهاء الا وهو الإمام الشافعي رحمه الله، والتي بينا من خلالها مكانة هذا الإمام وفضله في أكثر العلوم الإسلامية واللغوية، فقها وتأصيلاً وتقعيداُ، نبين ما توصلنا اليه من نتائج ومعايير عامة ظهرت لي، يتبعها توصيات من خلال هذا البحث المتواضع:

١- جهود الإمام الشافعي رحمه الله في تفسير القرآن باللغة وأساليها، ومعرفته التامة بعلوم الشريعة وفروعها، وقدرته وبراعته على إنتزاع المعاني الدقيقة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والاستدلال باللغة واشعار العرب.

٢- إن فهم معاني المفردات اللغوية الغريبة التي وردت في القرآن الكريم إلى الشعر العربي هي طريقة الصحابة رضي الله عنهم وخاصة حبرُ الأمة وترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنهما، فهذا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يسأل أصحابه عن معنى قوله تعالى في الآية (٤٦) من سورة النحل {أَوْ يَأْخُذَهُم عَلَى تَخَوُّفٍ} فيقوم له شيخ من هذيل فيقول له: هذِه لغتنا، التخوف: التنقص، فيقول له عمر: هل تعرف العرب ذلك في أشعاره؟ فيقول له: نعم، ويروا قول الشاعر (البسيط):

تخوف الرحل منها تامكًا قردًا... كما تخوف عود النبعة السفن

فيقول عمر -رضي الله عنه- لأصحابه: عليكم بديوانكم لا تضلوا، قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم

توصيات:

١- أهمية دراسة اللغة العربية وفروعها من أدب وصرف ونحو وبلاغة وشعر، ليتمرس طالب العلم على الاستقلالية في فهم مراد الله ورسوله على ضوء القواعد والأصول التي وضعها لنا علمائنا الاجلاء، وخاصة حفظ الشعر الجاهلي القديم، وإلى عهد قريب كان من توصيات العلماء حفظ المعلقات السبع، ودراسة معانيها وشروحاتها(٤٧) لما تميزت به من اللغة القويمة والمفردات الدقيقة، وهي ثروة لغوية وادبية لامثيل لها وهي اللغة الفصيحة المستخدمة آنذاك، والتي نزل بها القرآن والسنة النبوية المطهرة

٢- أهمية جمع تفاسير أئمة المذاهب الاخرى على غرار تفسير الشافعي رحمه الله، حتى يعرف طالب العلم منهجهم في استنباط الأحكام الفقهية من مؤلفاتهم، وما دونوه من مصنفات وما كتبه تلامذتهم، والمكتبة الإسلامية اليوم بحاجة لمثل هذه التفاسير التي تبين دلالة القرآن والسنة فهم أقرب الى عصر النبوة، واعرف بأساليب العرب ولغتهم.

والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على النبي المختار، ما تعاقب الليل والنهار، وعلى آله وصحبه الاطهار، اللهم تقبل منا إنك أنت العزيز الحكيم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

---

(١) كتب في هذا المجال دراسات وبحوث ومقالات عدة منها:

لغة الإمام الشافعي رحمه الله في مؤلفاته أطروحة دكتوراه تقدم بها، ناصح سلمان الزوبعي، جامعة بغداد ٢٠٠٥، ومنها: الفكر اللغوي عند الإمام الشافعي، المؤلف النهاري حميد عبده نشر بمجلة طيبة العدد ٢٢، عام ٢٠٠٢، والجملة الطلبية في شعر الشافعي دراسة دلالية للمؤلف فهد بن غيام نشرته جامعة الشرق الأوسط الشافعي عام ٢٠١٤ وغيرها كثير.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي، ج١ ص١٩٨، مناقب الشافعي،١-٥١-٥٢،وطبقات المفسرين للأدنري ١-٢٥، طبقات الشافعيين، باب: ترجمة الشافعي رحمه الله، وانظر في ترجمته ايضا، الشافعي، حياته وعصره – آراؤه وفقهه، المؤلف: الإمام محمد أبو زهرة، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الثانية، ١٩٧٨ م.

(٣) طبقات الشافعيين، فصل: ذكر مولده ومنشئه وهمته العلية في حال صغره وصباه، آداب الشافعي ومناقبه، ص١٨، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) حققه وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

(٤) من طلابه وكفى به فخرا الإمام احمد بن حنبل انظر طبقات المفسرين، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ) المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان دار النشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ، ج١ ص٥٥-٥٦.

(٥) الشافعي، حياته وعصره – آراؤه وفقهه، المؤلف: الإمام محمد أبو زهرة، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الثانية، ١٩٧٨ م.

١٨-١٩، وهذيل تنتسب لهذيل بن مدركه بن الياس بن مضر من عدنان، وتلتقي مع الرسول صلوات الله وسلامه عليه في الجد الرابع عشر، أشتهرت بالكرم والشجاعة والنخوة والفصاحة، وهم الذين وقفوا في وجه أبرهة الحبشة وجيوشه حيث أن معقل الهذلي هو الذي قتل أَبُو رِغال الذي هدى أبرهة الحبشة إلى طريق مكة المكرمة (الطويل):

وفتيان صِدقٍ من هذيل أعزة*** مساعيرٌ حربٍ ليس يُخشى فِرارها

(٦) القصيدة من عيون الشعر العربي من البحر الطويل، قافية الميم الممدود، وابياتها ٢٧ بيتا، انظر ديوان الإمام الشافعي ص١٣٥، اعداد وتقديم محمد ابراهيم سليم نشر مكتبة ابن سينا. ومن ملاحظتي على الديوان الاخطاء المطبعية مما يخل بالوزن، وكذلك الاخطاء في تسمية البحور الشعرية، بعض القصائد من الطويل وتكتب على إنها من الكامل، وقد سجلت تلك الملاحظات في موقع الألوكة.

(٧) أحكام القرآن، ص ٣، محمد بن إدريس الشافعي، جمع أبو بكر البيهقي، المتوفى: ٤٥٨، تحقيق: عبد الغني عبد، وانظر مناقب الشافعي للبيهقي ص١٥٦ الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت ١٤٠٠.

(٨) يعد الكتاب من أفضل التفسيرات المجموعة، فهو يتوقف عند آيات من القرآن الكريم، يستنبط منها الكثير من الأحكام الفقهية التي بُني عليها الدين. الكتاب عبارة عن جمع وترتيب من نصوص الشافعي ما يدل على مبلغ علمه بالمعاني الدقيقة في القرآن. جمعه من كتبه وكتب أصحابه.

(٩) ومن كتب أصحابه أمثال المزني، البُوَيْطِيُّ، والربيع الجيزي، والربيع المرادي، وحرملة، والزعفراني، وأبي ثور، وأبي عبد الرحمن، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم.

(١٠) الرسالة للإمام الشافعي رحمه الله بتحقيق العلامة احمد شاكر، وقد اشار في ص ٦١٢ في الحاشية الى هذه الفائدة، والرسالة أول كتاب ألف في علم أصول الفقه. أراد الشافعي – – بتأليفه هذا الكتاب أن يضع الضوابط التي يلتزم بها الفقيه أو المجتهد لبيان الأحكام الشرعية لكل حديث ومستحدث في كل عصر. وهو من الكتب التي روى الربيع عن الشافعي نشر في مطبعة الحلبي ١٣٥٨-١٩٤٠.

(١١) تفسير الإمام الشافعي جمع وتحقيق ودراسة د: احمد بن مصطفى الفران ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م دار التدمرية بالرياض ص١٢.وقد استفدت من الكتاب من ناحية الابواب والمباحث.

(١٢) يوجد كتاب "تفسير الإمام مالك بن أنس" جمع وتحقيق وتقديم الدكتور حميد بن محمد لحمر، وأصل الكتاب المكون من ٣٩٢ صفحة، رسالة علمية جامعية تقدم بها الباحث: حميد لحمر، لنيل دبلوم الدراسات العليا/ الماجستير في الدراسات الإسلامية (طبعتها الثانية صادرة عن دار المعرفة بالدار البيضاء سنة ١٤٢٧ هـ الموافق لـ ٢٠٠٦م).

(١٣) الام جزء ٤ /ص١٦٢، وبتحقيق د: رفعت فوزي عبد المطلب جزء ٥/س٣٦٨، الناشر: دار الوفاء الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(١٤) انظر: الرسالة للشافعي ص٣٧٣/٣٧١، واحكام القرآن ج/٢، ص٤١،٤٠.

(١٥) الرسالة للإمام الشافعي /١٩٤/١٨٨ وفي ص ٥٨/٥٦ وانظر كذلك ص١٧٨/١٧٦

(١٦) آداب الشافعي ومناقبه المؤلف: الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ص٢٣١، قدم له وحقق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(١٧) الأم للشافعي ج/٧/ص٣٠١/٣٠١ باب (إبطال الاستحسان).

(١٨) الكتاب: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي رحمه الله، وهو شرح مختصر المزني المؤلف: الماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ص ١٤٥المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م.

(١٩) احكام القرآن ج/١ص٢٤٣/٢٤٧، والام للشافعي ج/٥، ص٢٠٩-٢١٤ وانظر تفسير الشافعي رحمه الله جمع وتحقيق ودراسة د: احمد بن مصطفى الفرانص٧٧.

(٢٠) الرسالة ص ٦٤٢ للشافعي رحمه الله، تاريخ التشريع الإسلامي المؤلف: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ص٣٢١الناشر: مكتبة وهبة الطبعة: الخامسة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، وسبب الخلاف بين الفقهاء لكون القرء لفظ مشترك بين موضوع لمعنيين أو أكثر كما ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله.

(٢١) عن ابنِ عمرَ أنَّهُ طلَّقَ امرأتَهُ وهيَ حائضٌ فسأل عمرُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال: مُرْهُ فليُراجعها ثم ليُطلِّقها طاهرًا أو حاملًا) المسند برقم ١٤/٧ واسناده صحيح ورواه مسلم برقم (١٤٧١) عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ.

(٢٢) اداب الشافعي ومناقبه ص٢٠٢.

(٢٣) تهذيب التهذيب: المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ج٩ /٢٥-٣١. الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

(٢٤) نفس المصدر السابق من ص٣١/٢٥، وانظر ايضا حلية الاولياء ج١٢٨/٩.

(٢٥) قال الفراء ذلك لما سئل فقيل له فإنْ صَحَّت لغةً ذكرها الشافعي ولم تُعْرَف إلا له، أيكون خلافاً ويُؤخَذ بها؟

فقال له الفراء: الشافعي لغة؛ هو قرشي مطَّلبي عربي فقيه، وقولُه حُجَّة يُعْتَمَد عليها، واللغة من مثله أوثق لعلمه وفقهه وفصاحته، وإنه من القوم الذين تغلب لغاتهم على سائر اللغات. اهـ." جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره" (ص ٣٤ / ط. دار البشائر الإسلامية) لأبي بكر الآجري (ت ٣٦٠ هـ).

(٢٦) كتاب مناقب الشافعي للبيهقي، باب ما يستدل به على رغبة علماء عصر الشافعيِّ ومَنْ بَعْدهم في كُتُبِه، والاقْتبَاس من عِلْمه، والانتفاع به، وحسن الثناء عليه/ص٢٦٠.

(٢٧) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، الماوردي - أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي باب الطهارة/ وكل ماء من بحر عذب أو مالح أو بئر أو سماء أو برد أو ثلج مسخن وغير مسخن فسواء/ص٤٠.وقد أجاب الماوردي على هذا الإشكال بجوابين وبين أن الشافعي حجة في اللغة فراجعه ان شئت.

(٢٨) الأبيات لقيس بن الملوح والملقب بمجنون ليلى (٢٤ هـ / ٦٤٥م - ٦٨ هـ / ٦٨٨)، شاعر غزل عربي، من المتيمين، من أهل نجد. عاش في فترة خلافة مروان بن الحكم...وهي من البحر الطويل.

(٢٩) (الخطيب البغدادي: [٤١/٢]) آداب الشافعي ومناقبه؛ (الرازي).

(٣٠) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، وانظر توالي التأسيس لابن حجر ص١٠٤، دار الكتب العلمية، النشر ١٩٨٦-١٤٠٦، وديوان الشافعي ص٨.

(٣١) الشافعي، محمد أبو زهرة، ص١٨-١٩، ويكفي فيه شهادة الأصمعي الذي له مكانة عالية في اللغة إذ يقول: (صححت أشعار هذيل على فتى من قريش يقال له محمد بن إدريس).

(٣٢) مقال: نصر محمد ابراهيم من عيون الشعر الشافعي شعره وآدابه ١١٨.

(٣٣) تاريخ مدينة دمشق المؤلف: ابن عساكر الجزء: ٥١ صفحة: ٣٦٢.

(٣٤) ديوان الشافعي ص٨ اعداد، جمع وتقديم محمد ابراهيم سليم.

(٣٥) قالها ابو زيد القرشي (١٧٠ هجرية) في مقدمة كتابه (جمهرة اشعار العرب)، وهو عبارة مجموعة في اختيار الشعر العربي الجاهلي والمخضرم والإسلامي، وقد قسم الكتاب إلى سبعة أقسام وكل قسم سبع قصائد، وجعل كل الأقسام متدرجة من العصر الجاهلي حتى العصر الأموي..

(٣٦) الرسالة ص ٦٤٢ للشافعي رحمه الله، تاريخ التشريع الإسلامي المؤلف: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ص٣٢١ الناشر.

(٣٧) الحاوي الكبير للماوردي مذهب الإمام الشافعي، ص١٦٥. والبيت للأعشى في مدح هوذه بن علي الحنفي انظر: كتاب شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد حسن شرَّاب ص٢٠١.

(٣٨) الأم، للشافعي (٦/٢٧٥) ط دار الوفاء، وانظر: أحكام القرآن للشافعي، جمع البيهقي (١/٢٧٤)

(٣٩) . لسان العرب المؤلف: ابن منظور الجزء: ١١صفحة: ٤٨٢، وتهذيب اللغة" (٣/١٩٤-١٩٥).

(٤٠) الحاوي للماوردي - (١ / ١٠٧)، الأم ج/١ ص٢٥، أحكام القرآن ج١/ص٤٣.

(٤١) أحكام القرآن ج١/ص٦٨ وما بعدها الى ص٧٠.

(٤٢) الأم ج١/ص١٥، وأحكام القرآن ج١/ص٤٦، شمس العلوم للحميري الجزء: ٩ صفحة: ٤١٦، ولمس المرأة عند الشافعي رحمه الله ينقض الوضوء، والأبيات لبشار بن برد كما في الشعر والشعراء ج٢/٧٣٢.

(٤٣) الأم ج٢/ص١٤٠ وما بعدها، احكام القرآن ج١/ص١١٩. وانظر تفسير الشافعي جمع وتحقيق ودراسة د: أحمد بن مصطفى الفران ص٢٣١..

(٤٤) الأم ج٥/ص١٣٢، أحكام القرآن ج١/٩٢.

(٤٥) الام ج١/ص١٩٦، أحكام القرآن ج١/ص٩٣.

(٤٦) انظر: غريب القرآن في شعر العرب، او مسائل نافع بن الازرق غريب القرآن في شعر العرب المؤلف: عبد الله بن عباس، ص ١٩، والقصة ايضا في "الموافقات" وفي كتب التفسير، ٢/ ٨٨، والتفسير والمفسرون: الذهبي، محمد حسين ص: ٥٧.

(٤٧) وخاصة شرح المعلقات السبع للمؤلف حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٨٦هـ)، انظر طبعة دار احياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢ وقد كان قراءتها ودراستها من متطلبات المرحلة الرابعة في كلية العلوم الإسلامية عام ١٩٨٨ ببغداد.

فهرس الأبحاث

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم

منظمو المؤتمر

























